

مِصْرُ النَّبِيِّينَ

الألف - ١٠

الجزء الأول

تأليف

السيد أبو الحسن علي الحسيني القدوري

الطبعة الرابعة

ملتمزم الطبع والنشر
ندوة العلماء بلكو الهند

قُصَّةُ النَّبِيِّ

للأطفال

الجزء الأول

تأليف

السيد أبو الحسن علي الحسيني الندوي

منزوم الطبع والنشر

تدوة العلماء بلوكتون الهند

الطبعة الرابعة

ديوناؤديٹ انڈیا پرنسز پبليشرز آباد لکھنؤ

ولقد أحسن أنونا الداعية الإسلامى المخلص الأستاذ المفضل،
 السيد أبو الحسن على المحسنى الندوى. أحد علماء الهند الأمثال،
 حين طرق هذا اللون من الكتابة، فقدم إلى لافتيان المسلمين فى
 الهند مجموعة من القصص الإسلامى المستمد من روى الكتاب الجيد
 لأنه يحقق بذلك غرضين كريمين، الأول منهما هو إمداد الشبيبة
 المسلمة بما تطمح إليه من غذاء روى وعقل، يرضى الدوا طلع و
 الشاعر، وبمذهب الأخلاق والطبائع. والثانى هو تمكين قواع اللغة
 العربية فى صدور هذه الشبيبة، حتى تكون رقيقة الصلة بلغة
 القرآن، ولغة الحديث، ولغة التأريخ الإسلامى فى أغلب نواحيه.
 وقد اضطر المؤلف أن يبسط الحديث، ويختار من الجمل أيسرها
 وأهمها، بجادة منه لمستوى الأطفال الذين سيقرأون هذه
 القصص، كما اضطر إلى التكرار فى مواضع كثيرة. لأنه لا يسرد
 قصة لمحب، بل يعلم مع ذلك لغة، وتعليم اللغة يحتاج إلى
 الإعادة والتكرار، حتى تثبت اللفاظ وترسخ لتعايد . . .
 ولا شك أن تتابع هذه المجموعات من أخينا أبى الحسن
 سيؤلف رتابة يراهم مكتبة الأطفال المسلمين فى الهند، مما
 سيكون له أكبر الأثر فى تحقيقهم ثقافة إسلامية عربية تجعلهم
 أهلاً للنهوض بواجباتهم فى حياتهم على الوجه القويم والأسلوب الحكيم.
 بركة الله جهاد أبى الحسن، ونفع بآثاره، وضاعت من ثمادته،

أحمد الشرباصى

المدرس بـاشه هراست

إنه ولي العا ملين .

القاهرة

فرايت أن أكتب لك ولا مثالك أبناء المسلمين
 قصص الأنبياء والرسلين (عينهم صلاة الله وسلامه)
 بأبسط سهل - يوافق سناني وذوقك، ففعلت، و
 هذا هو الكتاب الأول - من ٥٠ قصص النبيين
 للأطفال، أهديه إليك.

وقد حاكيت فيه أسلوب الأطفال وطبيعتهم
 نأجأت - إلى تكرار الكلمات والجمل و... هولة
 الالفاظ وبسط القصة.

وارجو أن يكون هذا الكتاب للصغير أول كتاب
 يقرأه الأطفال في اللغة العوبية ويدرسونه في مدارسهم.
 وسأعتفك إن شاء الله بقصص الأنبياء، ممتعة
 شاذقة، واضحة سهلة، خفيفة جميلة، ثم لا يكون،
 فيها شيء من الكذب.

أقر الله بك يا محمد عين أدرياك وعمك عين الإسلام،
 وأعاد بك بركات آبائك على هذا البيت وعلى المسلمين.
 على الحسنى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من كسر الأصنام ؟

١- بائع الأصنام

قَبْلَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ ، كَثِيرَةٌ جِدًّا .
كَانَ فِي تَرْيَةِ رَجُلٍ شُهُورٌ جِدًّا .
وَكَانَ اسْمُ هَذَا الرَّجُلِ آدَرُ .
وَكَانَ آدَرُ يَبِيعُ الْأَصْنَامَ .

وَكَانَ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ بَيْتٌ ، بَيْتٌ كَبِيرٌ جِدًّا .
وَكَانَ فِي هَذِهِ الْبَيْتِ أَصْنَامٌ ، أَصْنَامٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا .
وَكَانَ النَّاسُ يَسْجُدُونَ لِهَذِهِ الْأَصْنَامِ .
وَكَانَ آدَرُ يَسْجُدُ هَذِهِ الْأَصْنَامَ .
وَكَانَ آدَرُ يَعْبُدُ هَذِهِ الْأَصْنَامَ .

٢- ولد آذر

وَكَانَ آذَرُ لَهُ وَلَدٌ رَشِيدٌ ، رَشِيدٌ جَدًّا .
وَكَانَ اسْمُهُ هَذَا الْوَلَدُ إِبْرَاهِيمَ .
وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَرَى النَّاسَ يَسْجُدُونَ لِلْأَصْنَامِ .
وَيَرَى النَّاسَ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ .
وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَعْرِفُ أَنَّ الْأَصْنَامَ حِجَارَةٌ .
وَكَانَ يَعْرِفُ أَنَّ الْأَصْنَامَ لَا تَسْمَعُ وَلَا تَبْصُرُ .
وَكَانَ يَعْرِفُ أَنَّ الْأَصْنَامَ لَا تَنْصُرُ وَلَا تَنْفَعُ .
وَكَانَ يَرَى أَنَّ الدُّبَابَ يَجْلِسُ عَلَى الْأَصْنَامِ فَلَا تَنْفَعُ .
وَكَانَ يَرَى الذِّبَادَ يَأْكُلُ طَعَامَ الْأَصْنَامِ فَلَا تَنْفَعُ .
وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ : كَيْفَذَا يَسْجُدُ النَّاسُ لِلْأَصْنَامِ ؟
وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَسْأَلُ نَفْسَهُ : نَبِيًّا أَيْسَلُ النَّاسُ الْأَصْنَامَ ؟

٣- نصيحة إبراهيم

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ لِوَالِدِهِ :
يَا أَبَتِي ، لِمَاذَا تَعْبُدُ هَذِهِ الْأَصْنَامَ ؟
وَيَا أَبَتِي لِمَاذَا تَسْجُدُ لِهَذِهِ الْأَصْنَامَ ؟
وَيَا أَبَتِي لِمَاذَا تَسْأَلُ هَذِهِ الْأَصْنَامَ ؟
إِنَّ هَذِهِ الْأَصْنَامَ لَا تَسْمَعُ وَلَا تَسْمَعُ !
وَأَنَّ هَذِهِ الْأَصْنَامَ لَا تَنْفَعُ وَلَا تَنْفَعُ !
وَلَا تَنفَعُ نَفْسٌ تَصْنَعُ هَذَا ، طَعَامٌ وَشَرَابٌ ؟
وَأَنَّ هَذِهِ الْأَصْنَامَ يَا أَبَتِي لَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ .
وَكَانَ آذَرُ يَعْضَبُ وَلَا يَفْهَمُ .
وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَنْصَحُ لِقَوْمِهِ ، وَكَانَ النَّاسُ
يَفْهَمُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ .
قَالَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا أَكْثَرُ الْأَصْنَامِ إِذَا دَعَبَ النَّاسُ
وَحِينَئِذٍ يَفْهَمُ النَّاسُ .

١٠ ٤- إبراهيم يكسر الأصنام ..

وَجَاءَ يَوْمَ عِيدِ فَقَرَحَ النَّاسُ .
وَخَرَجَ النَّاسُ لِاعْيُدِ وَخَرَجَ الْأَهْطَلُ .
وَخَرَجَ وَلَدُ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ : أَلَا تَخْرُجُ مَعَنَا ؟
قَالَ إِبْرَاهِيمُ : أَنَا سَاقِمٌ !

وَذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْبَيْتِ .
وَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْأَصْنَامِ . وَقَالَ لِلْأَصْنَامِ :
أَلَا تَكَلِّمُونِ ؟ أَلَا تَشْعُرُونَ ؟
هَذَا طَعَامٌ وَشَرَابٌ ! أَلَا تَأْكُلُونَ ؟ أَلَا تَشْرَبُونَ ؟
وَسَكَتَتِ الْأَصْنَامُ لِأَنَّهُنَّ جَاهِلَةٌ لَا تَنْطِقُ
قَالَ إِبْرَاهِيمُ : (مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ)
وَسَكَتَتِ الْأَصْنَامُ وَمَا نَطَقَتْ .
فَجَنَّبَ عَذِيبَ إِبْرَاهِيمَ وَأَخَذَ الْعَاقُسَ .
وَصَرَبَ إِبْرَاهِيمُ الْأَصْنَامَ بِالْعَاقُسِ وَكَسَرَ الْأَصْنَامَ .
هَكَذَا إِبْرَاهِيمُ الصَّمَّ الْأَكْبَرَ وَعَلَى الْعَاقُسِ فِي عُنُقِهِ .

هـ - من فعل هذا؟

وَرَجَعَ النَّاسُ وَمَخَّأُوا فِي بَيْتِ الْأَصْنَامِ .
وَأَذَاةَ النَّاسِ أَنْ يَسْجُدُوا لِلْأَصْنَامِ لِأَنَّهُ يَوْمٌ عِيدٌ .
وَلَا يَكُنْ تَوَجَّيْتُ نَاسٍ وَدَّ هِشُوا .

وَتَأَمَّعَتِ النَّاسُ وَغَضِبُوا .

قَالُوا : (مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا) ؟

(قَالُوا : مَنِ عَمِلَ هَذَا فَعَلَتْ لَهُ إِِبْرَاهِيمُ)

(قَالُوا : أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِِبْرَاهِيمُ)

(قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطَلِقُونَ) .

وَكَانَ النَّاسُ يَعْرِفُونَ أَنَّ الْأَصْنَامَ حِجَارَةٌ .

وَكَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّ الْحِجَارَةَ لَا تَسْمَعُ وَلَا تَنْطِقُ .

وَكَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّ الشَّمَّ الْأَكْبَرَ أَيْضًا حَجَرٌ .

وَأَنَّ الشَّمَّ الْأَكْبَرَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَحْيِيَ وَيَمُتَّ .

وَأَنَّ الشَّمَّ الْأَكْبَرَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكْسِرَ الْأَصْنَامَ .

ذَقُوا لِمَ إِبْرَاهِيمَ : أَنْتَ ذَعَمَ أَنَّ الْأَصْنَامَ لَا تَنْطِقُ .
قَالَ إِبْرَاهِيمُ : كَيْفَ تَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ وَإِنَّهَا
لَا تَنْصُرُ وَلَا تَنْفَعُ ؟

وَكَيْفَ تَسْأَلُونَ الْأَصْنَامَ وَإِنَّهَا لَا تَنْطِقُ وَلَا تَسْمَعُ ؟
أَلَا تَفْهَمُونَ قِسِينَا ، أَفَلَا تَعْقِلُونَ ؟
وَسَكَتَ النَّاسُ وَخَجِلُوا !

٤ — نَارٌ بَارِدَةٌ

اجْتَمَعَ النَّاسُ وَقَالُوا : مَاذَا دَفَعَلُ ؟
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَسَرَ الْأَصْنَامَ وَأَهَانَ الْأَلْهَةَ !
وَمَنْ النَّاسُ : مَا عِقَابُ إِبْرَاهِيمَ ؟ مَا جَزَاءُ إِبْرَاهِيمَ ؟
كَانَ الْجَوَابُ : « حَرِّدُوهُ وَاصْصُورُوا إِلَهُكُمْ
وَهَكَذَا كَانَ : أَوْقَدُوا نَارًا وَأَلْقُوا فِيهَا إِبْرَاهِيمَ .
وَلَكِنَّ اللَّهَ نَصَرَ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لِلنَّارِ :
« يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ »

وَهَكَذَا كَانَ . كَانَتِ النَّارُ بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
 وَرَأَى النَّاسُ أَنَّ النَّارَ لَا تَحْصُرُ إِبْرَاهِيمَ .
 وَرَأَى النَّاسُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ مَسْرُورٌ وَأَنَّ إِبْرَاهِيمَ
 سَالِمٌ ، وَدَهِشَ النَّاسُ وَتَحَيَّرُوا .

٧—مَنْ رَبِّي

هَذِهِ لَمَلَكَةٌ رَأَى إِبْرَاهِيمَ كَوْكَبًا ، فَقَالَتْ : هَذَا رَبِّي .
 وَلَمَّا غَابَ الْكَوْكَبُ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ : لَا ؛ هَذَا لَيْسَ بِرَبِّي !
 وَهَدَىٰ إِبْرَاهِيمُ الْقَمَرَ فَقَالَتْ : هَذَا رَبِّي .
 فَلَمَّا غَابَ الْقَمَرُ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ : لَا ؛ هَذَا لَيْسَ بِرَبِّي !
 وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ . فَقَالَتْ إِبْرَاهِيمُ : هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ ،
 وَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ فِي اللَّيْلِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ : لَا ؛ هَذَا لَيْسَ بِرَبِّي .
 إِنَّ اللَّهَ سَجَىٰ لَا يَمُوتُ .
 إِنَّ اللَّهَ يَأْتِي لَا يَغِيبُ .
 إِنَّ اللَّهَ يَكُونُ لَا يَمُوتُ .

وَالْمُكَذِّبُ مَصِيعٌ يَغْلِبُهُ الصَّبْحُ .
 وَالْقَمَرُ مَصِيعٌ تَغْلِبُهُ الشَّمْسُ .
 وَالشَّمْسُ مَصِيفَةٌ يَغْلِبُهَا اللَّيْلُ وَيَغْلِبُهَا الْغَيْمُ .
 وَلَا يَنْصُرُنِي الْمَكُوكِبُ لِأَنَّهُ مَصِيعٌ .
 وَلَا يَنْصُرُنِي الْقَمَرُ لِأَنَّهُ مَصِيعٌ .
 وَلَا تَنْصُرُنِي الشَّمْسُ لِأَنَّهَا مَصِيفَةٌ .
 وَيَنْصُرُنِي اللَّهُ .
 لِأَنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ .
 وَبَاقٍ لَا يَغِيبُ .
 وَقَوِيٌّ لَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ

٨ — رَبِّي اللَّهُ

وَعَرَفْتَهُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ اللَّهَ رَبُّهُ .
 لِأَنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ .
 وَبَاقٍ اللَّهُ بَاقٍ لَا يَغِيبُ .

وَأَنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ لَا يُغْلِبُهُ شَيْءٌ .
 وَعَرَفَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ اللَّهَ رَبُّ الْكَوْكَبِ ،
 وَأَنَّ اللَّهَ رَبُّ الْقَمَرِ !
 وَأَنَّ اللَّهَ رَبُّ الشَّمْسِ !
 وَأَنَّ اللَّهَ رَبُّ الْعَالَمِينَ .
 رَهَدَى اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ إِيمًا وَجَعَلَهُ نَبِيًّا وَخَلِيلًا .
 وَأَمَرَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ ، أَنْ يَدْعُو قَوْمَهُ وَيُنْفِخَهُمْ
 مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ .

٤- دعوة إبراهيم

فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْعَهُمْ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ .
 قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِقَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِ :
 « قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا »
 قَالَ إِبْرَاهِيمُ :
 « هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ،

- « أَوْ يَنْفَعُوكُمْ. أَوْ يَضُرُّوكُمْ »
- « قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذِبًا يَفْعَلُونَ »
- « قَالَ إِبْرَاهِيمُ : فَأَنَا لَا أَعْبُدُ هَذِهِ الْأَصْنَامَ .
- بَلْ أَنَا عَبْدٌ لِلَّهِ الْغَنِيِّ .
- أَنَا أَعْبُدُ رَبَّ الْعَالَمِينَ .
- « الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ »
- « وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ »
- « وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ »
- « وَالَّذِي يُبْرِئُنِي ثُمَّ يُغَيِّبُنِي »
- « إِنَّ الْأَصْنَامَ لَا تَخْلُقُ وَلَا تَهْدِي .
- وَإِنَّهَا لَا تَذَلُّ لِمُ أَحَدٍ وَلَا تَسْقِي .
- وَإِذَا مَرِضَ أَحَدٌ فَهِيَ لَا تَشْفِي .
- وَإِنَّهَا لَا تُبْرِئُ أَحَدًا وَلَا تُغَيِّبُ .

١. أمام الملك

كَانَ فِي الْمَدِينَةِ مَلِكٌ، مَلِكٌ كَبِيرٌ جَدًّا، وَطَائِفٌ جَدًّا.
وَكَانَ النَّاسُ يَسْجُدُونَ لِلْمَلِكِ.
وَمِمَّنْ الْمَلِكُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ يَسْجُدُ لِلَّهِ وَلَا يَسْجُدُ لِأَحَدٍ.
فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَهَلَبَ إِبْرَاهِيمَ.
وَجَاءَ إِبْرَاهِيمَ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ لَا يَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ.
قَالَ الْمَلِكُ : مَنْ رَبُّكَ يَا إِبْرَاهِيمُ ؟
قَالَ إِبْرَاهِيمُ : رَبِّيَ اللَّهُ !
قَالَ الْمَلِكُ : هَلِي اللَّهُ يَا إِبْرَاهِيمُ ؟
قَالَ إِبْرَاهِيمُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ حَيَاتِي وَوَدْعِي»
قَالَ الْمَلِكُ : «أَنَا أَخْبِي وَأُؤْمِنُ»
وَدَعَا الْمَلِكُ رَجُلًا وَفَتَاهُ .
وَدَعَا رَجُلًا آخَرَ وَتَرَكَهُ .
وَقَالَ : أَنَا أَخْبِي وَأُؤْمِنُ ، قَتَلْتُ رَجُلًا وَتَرَكَتُ رَجُلًا .

وَكَانَ لِلْمَلِكِ بَلِيدٌ أَجْدًا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُشْرِكٍ .
 وَأَرَادَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَفْهَمَ لِلْمَلِكِ ، وَيَفْهَمَ قَوْمُهُ .
 فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلْمَلِكِ : « فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ
 الْمَشْرِقِ فَأْتِيهِمَا مِنَ الْمَغْرِبِ »
 فَتَحَبَّرَ لِلْمَلِكِ وَسَكَتَ .
 وَخَجِلَ الْمَلِكُ ، وَمَا وَجَدَ جَوَابًا .

« — دعوة الولد

وَأَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ وَالِدَهُ أَيْضًا ، فَقَالَ لَهُ :
 « يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ »
 وَلِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ .
 « يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ » !
 يَا أَبَتِ اعْبُدِ الرَّحْمَنَ !
 وَغَضِبَ وَالِدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَقَالَ : أَنَا أَضْرِبُكَ ، فَأَتْرُكُنِي
 وَلَا تَعْمَلُ شَيْئًا .

وَقَالَتْ إِبْرَاهِيمُ حَاشَا، فَقَالَ لِرَأْسِهِ: «وَسَلَامٌ عَلَيْكَ»،
 وَقَالَ لَهُ: أَنَا أَذْهَبُ مِنْ هُنَا وَأَدْعُو رَبِّي.
 وَتَأَمَّلَتْ إِبْرَاهِيمُ جِدًّا، وَأَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بَابِ
 آخَرَ، وَيَعْبُدَ رَبَّهُ، وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى اللَّهِ.

١٢- إِلَى مَسْكَةٍ

وَعَصَبَ قَوْمٍ إِبْرَاهِيمَ وَغَضِبَ الْمَلِكُ وَغَضِبَ وَلَدُ
 إِبْرَاهِيمَ. وَأَرَادَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَسَافِرَ إِلَى بَابِ آخَرَ
 يَعْبُدُ فِيهِ اللَّهُ وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى اللَّهِ.
 وَخَرَجَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَلَدِهِ وَوَدَّعَ قَائِدَهُ.
 وَوَدَّعَ إِبْرَاهِيمُ مَسْكَةً وَدَعَا رُبُوبَهُ مُلْجِئًا.
 وَكَانَتْ مَسْكَةٌ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ وَلَا تَحْجَرُ.
 وَكَانَتْ مَسْكَةٌ لَيْسَ فِيهَا يَأْوٍ وَلَا نَهْرُ.
 وَكَانَتْ مَسْكَةٌ لَيْسَ فِيهَا حَيَوَانٌ وَلَا بَشَرُ.
 وَوَصَلَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَسْكَةٍ وَنَزَلَ فِيهَا.

وَتَرَكَ إِبْرَاهِيمَ زَوْجَهُ هَاجِرَ وَوَلَدَهُ إِسْمَاعِيلَ .
وَلَمَّا آدَاةَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَذْهَبَ قَالَتْ زَوْجَةُ هَاجِرَ
إِلَى أَيْنَ يَا سَيِّدِي ؟ أَتَتْرَكْنِي هُنَا ؟
أَتَتْرَكْنِي وَلَيْسَ هُنَا مَاءٌ وَلَا طَعَامٌ !
هَلْ أَمَرَكَ اللَّهُ بِهَذَا ؟
قَالَ إِبْرَاهِيمُ : ذَعَمُ !
قَالَتْ هَاجِرُ : إِذَا لَا يُضِيئُنَا !

١٣ — بائز زمزم

وَعَطِشَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً، وَأَدَاَتْ أُمُّهُ أَنْ تَسْقِيَهُ مَاءًا
وَلَكِنْ أَيْنَ الْمَاءُ ؟ وَهَكَئِذْ لَيْسَ فِيهَا بِئْرٌ . وَهَكَئِذْ
لَيْسَ فِيهَا نَهْرٌ ! وَكَانَتْ هَاجِرُ تَطْلُبُ الْمَاءَ وَتَجْرِي مِثْلَ
الضَّعَا إِلَى الْمَرْوَةِ وَمِثْلَ الْمَرْوَةِ إِلَى الْعَمَّا .
وَذَعَرَ اللَّهُ هَاجِرَ وَذَصَرَ إِسْمَاعِيلَ فَنَلَقَى لَهَا مَاءًا .
وَخَرَجَ الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ وَصَرَبَ إِسْمَاعِيلُ وَصَرَبَتْ هَاجِرُ

وَبَقِيَ الْمَاءُ فَكَانَ يَبْرُؤُ زَمْزَمَ ، فَبَارَكَ اللَّهُ فِي زَمْزَمَ
وَهَذِهِ هِيَ الْيَبْرُؤُ الَّتِي يَشْرَبُ مِنْهَا النَّاسُ فِي الْحَجِّ وَ
يَأْتُونَ بِمَاءِ زَمْزَمَ إِلَى بِلَادِهِمْ .
هَلْ شَرِبْتَ مَاءَ زَمْزَمَ ؟

١٤- رؤيا إبراهيم

وَعَادَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى مَسْكَنَةٍ بَعْدَ مَدَّةٍ
وَلَقِيَ إِسْمَاعِيلَ وَلَقِيَ هَاجِرَ ، وَفَرَحَ إِبْرَاهِيمُ بِوَلَدِهِ إِسْمَاعِيلَ .
وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ وَلَدًا صَغِيرًا ، وَيَجْرِي وَيَلْعَبُ وَيَخْرُجُ
مَعَ وَالِدِهِ .

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يُحِبُّ إِسْمَاعِيلَ حُبًّا .
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ دَأَى إِبْرَاهِيمَ فِي النَّوَامِ أَنَّهُ يَذْبَحُ إِسْمَاعِيلَ .
وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ نَبِيًّا صَادِقًا ، وَكَانَ مَنَامُهُ مَنَامًا صَادِقًا
وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلَ اللَّهِ ، فَأَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ مَا أَمَرَ
اللَّهُ فِي الْمَنَامِ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِإِسْمَاعِيلَ :
 (إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى) .
 قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمِرُ - سَجِدْ لِي إِن شَاءَ اللَّهُ
 مِنَ الْعَابِدِينَ)

وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ مَعَهُ وَآخَذَ سَكِينًا
 وَكَمًا بَلَغَ إِبْرَاهِيمُ مَنًى ، أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَ إِسْمَاعِيلَ .
 وَاضْطَجَعَ إِسْمَاعِيلُ عَلَى الْأَرْضِ . وَأَرَادَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ
 يَذْبَحَ فَوَضَعَ السَّكِينَ عَلَى عِقْوِهِمْ إِسْمَاعِيلُ .
 وَلَمَّا كَانَ اللَّهُ يُحْيِي أَنْ يَرَى هَلْ يَفْعَلُ خَلِيلُهُ مَا أَمَرَهُ .
 وَهَلْ يُحْيِي اللَّهُ أَكْثَرَ أَوْ يُحْيِي ابْنَهُ أَكْثَرَ .
 وَفَجَّحَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْإِسْحَاقِ .
 فَأَرْسَلَ اللَّهُ جِبْرِيلَ بِكَتَبِي مِنَ الْجَنَّةِ وَقَالَ اذْبَحْ هَذَا
 وَلَا تَذْبَحْ إِسْمَاعِيلَ .
 وَأَحَبَّ اللَّهُ عَمَلَ إِبْرَاهِيمَ . فَأَمَرَ الْمُسْلِمِينَ بِالذَّبْحِ فِي
 عِيدِ الْأَضْحَى .

صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَسَلَّمْ .
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ أَبِيهِ إِسْمَاعِيلَ وَسَلَّمْ .

١٥- الكعبة

وَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَعَادَ بَعْدَ ذَلِكَ . وَأَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِلَّهِ .
وَكَانَتِ الْبُيُوتُ كَثِيرَةً وَمَا كَانَ بَيْتُ اللَّهِ يَعْبُدُونَ بِهِ اللَّهُ .
وَأَرَادَ إِسْمَاعِيلُ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِلَّهِ مَعَ وَالِدِهِ .
وَنَقَلَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ الْحِجَارَةَ مِنَ الْجِبَالِ .
وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَبْنِي الْكَعْبَةَ بِيَدِهِ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ يَبْنِي
لِلْكَعْبَةِ يَدِهِ .

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَذْكُرُ اللَّهَ وَيَدْعُو .
وَمَا كَانَ إِسْمَاعِيلُ يَذْكُرُ اللَّهَ وَيَدْعُو .
«رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»
وَتَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَبَارَكَ فِي الْكَعْبَةِ .
فَخُنْ فَوَجَّهَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ فِي كُلِّ صَلَاةٍ .

وَيَسَافِرُونَ لِلْكَعْبَةِ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ .
وَيَطُورُونَ بِالسَّكْبَةِ وَيُصَلُّونَ عِنْدَهَا .
بَارَكَ اللَّهُ فِي السَّكْبَةِ وَتَقَبَّلَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ .
صَلَّى اللَّهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَسَلَّم .
صَلَّى اللَّهُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ وَسَلَّم .
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّم .

١٤ — بيت المقدس

وَكَانَ لِإِبْرَاهِيمَ زَوْجٌ أُخْرَى ، اسْمُهَا سَارَةَ .
وَكَانَ لِإِبْرَاهِيمَ وَلَدٌ آخَرٌ مِنْ سَارَةَ اسْمُهُ إِسْحَاقُ .
وَمَكَنَ إِبْرَاهِيمَ فِي الشَّامِ . وَمَكَنَ إِسْحَاقُ
وَبَنَى إِسْحَاقُ بَيْتًا لِلَّهِ فِي الشَّامِ ، كَمَا بَنَى أَبُوهُ وَأَخُوهُ بَيْتًا لِلَّهِ
فِي مَكَّةَ .
وَهَذَا السَّجْدُ الَّذِي بَنَاهُ إِسْحَاقُ فِي الشَّامِ هُوَ
بَيْتُ الْمَقْدِسِ .

وَهُمُ السَّجِدُ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكَ اللَّهُ حَوْلَهُ، وَبَارَكَ
 اللَّهُ فِي أَوْلَادِ إِسْحَقَ كَمَا بَارَكَ فِي أَوْلَادِ إِبْرَاهِيمَ،
 وَكَانَ فِيهِمْ أَنْبِيَاءٌ وَمُلُوكٌ .

وَكَانَ لِإِسْحَقَ وَلَدٌ اسْمُهُ يَعْقُوبُ وَكَانَ نَبِيًّا .
 وَكَانَ يَعْقُوبُ لَهُ اثْنَا عَشَرَ وَلَدًا، مِنْهُمْ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ .
 وَيُوسُفُ لَهُ نَحْوُ عِجْبَةٍ فِي الْقُرْآنِ .

وَالْيَاكُ هَذِهِ الْقِصَّةُ !

أحسن القصص

١- رؤيا عجيبه

كَانَ يُوسُفَ وَلَدًا عَذْبًا . وَكَانَ لَهُ أَحَدُ عَشَرَ أَخًا ،
وَكَانَ يُوسُفَ غَلَامًا جَوِيلًا ، وَكَانَ يُوسُفَ غَلَامًا حَكِيمًا .
وَكَانَ أَبُوهُ يَفْقُودُ بِحُبِّهِ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ .
ذَاتَ نَيْلَةٍ رَأَى يُوسُفَ رُؤْيَا عَجِيبَةٍ .
رَأَى أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَرَأَى الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
تُكَلِّمُ بِسُجْدٍ لَهُ .

تَعَجَّبَ يُوسُفُ ! الصَّغِيرُ كَثِيرًا ، وَمَا فِيهِمْ هَذِهِ الرُّؤْيَا .
كَيْفَ تَسْجُدُ الْكَوَاكِبُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لِرَجُلٍ ؟
فَهِبَ يُوسُفَ الصَّغِيرُ إِلَى أَبِيهِ يَفْقُودُ وَحَاكِيَ لَهُ
هَذِهِ الرُّؤْيَا الْعَجِيبَةَ .

« قَالِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَ
الْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ »

وَكَانَ أَبَوَاهُ يَتَعَمَّرُونَ نَجْرًا .

فَرَجَّ يَعْقُوبُ بِهِ الرُّؤْيَا كَثِيرًا .

وَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ يَا يَوْسُفُ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ اللَّهِ شَأْنًا .
هَذِهِ الرُّؤْيَا بِشَارُهُ يَعْلَمُ وَيُؤَدِّي .

وَقَدْ اتَّخَذَ اللَّهُ عَلَى جَدِّكَ سُلْطَانًا مُنْعَنًا وَوَعَدُ اللَّهِ أَلَّهُ
عَلَى جَدِّكَ إِبرَاهِيمَ .

وَأِنَّهُ يُنْعِمُ عَلَيْكَ وَيُحْمِلُ عَنْكَ آلَ يَعْقُوبَ .

وَكَانَ يَعْقُوبُ شَيْخًا كَبِيرًا وَكَانَ يَعْرِفُ طَبَايِعَ النَّاسِ .
وَدَنَ يَعْرِفُ كَيْفَ يَغْنِبُ الشَّيْطَانُ ، وَكَيْفَ يَنْعَبُ
الشَّيْطَانُ بِالْإِنْسَانِ .

فَقَالَ يَا وَلَدِي ، لَا تَخْذِلْ بِهَذِهِ الرُّؤْيَا أُمَّكَ مِنْ
إِخْوَانِكَ فَإِنَّهُمْ يَحْسَدُونَكَ وَيَكُونُونَ لَكَ عَدُوًّا .

٢- حسد الإخوة

وَكَانَ يُوسُفُ لَهُ أَخٌ آخَرٌ مِنْ أُمِّهِ اسْمُهُ بَنِيَامِينَ.
وَكَانَ يَغْتُوبُ بِحَبْنِهِمَا شَدِيدًا، وَكَانَ لَا يُحِبُّ
مِنْهُمَا أَحَدًا.

وَكَانَ الْإِخْوَةُ يَحْسُدُونَ يُوسُفَ وَبَنِيَامِينَ وَيَغْضَبُونَ.
كَانُوا يَقُولُونَ : لِمَاذَا يُحِبُّ أَبُونَا يُوسُفَ وَبَنِيَامِينَ
أَكْثَرَ ؟

وَلَمَّا ذَا يُحِبُّ أَبُونَا يُوسُفَ وَبَنِيَامِينَ وَهُمَا صَغِيرَانِ
صَغِيرَانِ ؟

لِمَاذَا لَا يُحِبُّنَا مِثْلَ يُوسُفَ وَبَنِيَامِينَ نَحْنُ كُسْبَانُ
أَقْرَبَاءَ ، هَذَا أَمْرٌ عَجِيبٌ .

وَكَانَ يُوسُفُ وَلَدًا صَغِيرًا ، فَحَسَى الرَّؤُيَا لِإِخْوَتِهِ .
وَعَنِيبَ الْإِخْوَةِ جَدًّا لَمَّا سَوَّعُوا الرَّؤُيَا وَاسْتَدَّ
حَسَدُهُمْ .

وَالْمَقْعَ الْإِخْوَةَ يَوْمًا وَقَالُوا اقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَوْطَرُوهُ
أَرْضًا بَعِيدَةً .

عِنْدَئِذٍ يَتَكُونُ أَيْزُكُم لَكُمْ خَالِصًا ، وَيَتَكُونُ حُبُّهُ
لَكُمْ خَالِصًا .

قَالَ أَحَدُهُمْ : لَا بَلَّ الْقُوَّةُ فِي يَدِي فِي طَرِيقِ
يَأْخُذُهُ بَعْضُ الْمُسَافِرِينَ .
وَوَافَقَ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْإِخْوَةِ

٣- وفد إلى يعقوب

وَلَمَّا اتَّفَعُوا عَلَى هَذَا الرَّأْيِ جَاؤُوا إِلَى يَعْقُوبَ .
وَكَانَ يَعْقُوبُ يَحْتَكَ عَلَى يَوْمَئِذٍ كَثِيرًا ، وَكَانَ
يَعْرِفُ أَنَّ الْإِخْوَةَ يَحْسِبُونَهُ وَلَا يَحِبُّونَهُ .
وَكَانَ يَعْقُوبُ لَا يُزِيلُ يَوْمَئِذٍ مَعَ الْإِخْوَةِ .
وَكَانَ يَوْمَئِذٍ يَلْعَبُ مَعَ أَحَدِهِ وَلَا يَذْهَبُ بَعِيدًا .
وَكَانَ الْإِخْوَةُ يَعْرِفُونَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْهُمْ عَزَمُوا عَلَى الشَّرِّ

قَالُوا يَا آيَاتِنَا لِمَاذَا لَا تُرْسِلُ مَعَنَا يُوسُفَ ؟

مَرَدًا تَخَافُ ؟

هُوَ أَتَقَاتَا الْعَزِيزُ وَأَخُوْنَا الصَّغِيرُ، وَفَعْنُ أَبَدًا أَبَدًا .
وَالْخَوْفَ دَائِمًا يَأْخُذُونَ جَمِيعًا، فَلِمَاذَا لَا تُنْذِرُنَا نَحْنُ
وَنُلْعَبُ جَمِيعًا ؟

« أُرْسِلُهُ مَعَنَا عَدَايَرْتَع وَيَأْمُرُ وَإِنَّا لَهُ نَحَافِظُونَ . »

وَكَانَ يَعْهَدُونَ شَيْخًا بَصِيرًا، وَكَانَ بَيْنَهُ قُرْبٌ عَاقِلًا حَيًّا .
وَكَانَ يَعْهَدُونَ، لَا يَحِبُّ أَنْ يَبْعَدَ مِنْهُ يُوسُفَ .

وَكَانَ يَخَافُ عَلَى يُوسُفَ، كَثِيرًا .

فَقَالُوا لِأَبْنَائِهِ :

« أَخَاتُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عِنْدَ غَائِلُونَ ، »

قَالُوا : أَبَدًا، كَيْفَ يَأْكُلُهُ الذِّئْبُ وَفَعْنُ حَافِظُونَ ؟

وَكَيْفَ يَأْكُلَهُ، وَفَعْنُ مُبِينٌ أَفْوَِيَانِ ؟

وَإِذْ يَعْهَدُونَ لِيُوسُفَ .

٤ — إلى الغابة ،

وَفَرِحَ الْإِخْوَةُ كَثِيرًا لَمَّا أُذِنَ يَعْقُوبَ يَوْسُفَ .
وَدَّ هَبُّوا إِلَى غَابَةِ وَأَلْقَوْا يَوْسُفَ فِي بئرٍ فِي الْغَابَةِ وَ
لَمْ يَرْحَمُوا يَوْسُفَ الصَّغِيرَ ، وَلَمْ يَرْحَمُوا يَعْقُوبَ
الشَّيخَ الْكَبِيرَ .

وَكَانَ يَوْسُفَ وَلَدًا صَغِيرًا . وَكَانَ قُبْهَ دَمْعِيرًا .
وَكَانَتْ الْبِئْرُ عَمِيقَةً ، وَكَانَتْ الْبِئْرُ مَطْمَنَةً .
وَكَانَ يَوْسُفَ وَحِيدًا .

وَلَكِنَّ اللَّهَ بِفَرْيُوسَ وَقَالَ لَهُ : لَا تَحْزَنْ وَلَا تَحْزَنْ .
إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ ، وَسَيَكُونُ لَكَ شَأْنٌ .

سَيَحْضُرُ إِلَيْكَ الْإِخْوَةُ وَتُخَيِّرُهُمْ بِمَا فَعَلُوا .
وَلَمَّا فَرَعُوا مِنْ شَأْنِهِمْ وَالَّذِي يَوْسُفَ فِي الْبِئْرِ اجْتَمَعُوا
وَقَالُوا :

مَاذَا نَقُولُ لِأَيُّنَا ؟

قَالَ بَعْضُهُمْ : كَانَ أَبُونَا يَقُولُ أَخَاتُ أَنْ يَأْكُلَهُ اللَّذِئْبُ
فَنَقُولُ لَهُ صَدَقْتَ يَا أَبَانَا قَدْ أَكَلَهُ اللَّذِئْبُ .
وَأَذِنَ الْإِخْوَةُ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَالُوا نَعَمْ نَقُولُ لَهُ يَا أَبَانَا
قَدْ أَكَلَهُ اللَّذِئْبُ .

قَالَ بَعْضُ الْإِخْوَانِ : وَلَكِنْ مَا آيَةُ ذَلِكَ ؟
قَالُوا : آيَةُ ذَلِكَ الدَّمُ .
وَأَخَذَ الْإِخْوَةُ كَبَشًا وَذَبْحُوهُ .
وَأَخَذُوا قَيْصَنَ يُوسُفَ وَصَبَّغُوهُ .
وَفَرَّجَ الْإِخْوَةُ حِمْدًا : وَقَالُوا الْآنَ يُصَدِّقُ أَبُونَا .

٥ - أَمَامَ يَعْقُوبَ

« وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ »
« قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِشُ وَفَرَكَتَنَا يُوْسُفُ
عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ اللَّذِئْبُ »
« وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِيهِ بِدَمٍ كَذِبٍ » وَقَالُوا هَذَا دَمُ يُوْسُفَ

وَكَانَ أَبُوهُمْ يُعْقَبُونَ بَنِيَّ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا.
 وَكَانَ أَتَقَلَّ مِنْ أَذْلَائِهِ .
 وَكَانَ يُعْقَبُونَ يَعْرِتُ أَنَّ الَّذِي تَب إِذَا أَكَلَ إِنْسَانًا
 يَجْرَحُهُ وَشَقَّ قَيْصَصَهُ .
 وَكَانَ قَيْصَصُ يُوسُفَ سَالِمًا، وَكَانَ مَعْبُودًا فِي الدَّمِ .
 فَعَرَفَ يُعْقَبُونَ أَنَّهُ دَمٌ كَذِبٌ، وَأَنَّ وَصَّةَ الذِّئْبِ
 قَيْصَصُهُ مَوْضُوعَةٌ .
 فَقَالَ لِأَزْوَاجِهِ : بَلْ هَذَا دَمٌ وَصَّةٌ وَضَعْتُمُوهَا، فَصَبَرْتُ جَمِيلًا،
 وَخِزْنَ يُعْقَبُونَ عَلَى يُوسُفَ خُزْنًا شَدِيدًا، وَلَئِكَ تَصَبَّرُ
 صَبْرًا - هَيَّا .

٦ - يُوسُفَ فِي الْبَيْتِ

وَرَجَعَ الْبُحْرَةُ إِلَى الْبَيْتِ، وَتَرَكَوا يُوسُفَ فِي الْبَيْتِ .
 وَأَكَلَ الْإِنْخُودُ الطَّعَامَ، وَتَنَاوَوْا عَلَى الْفِرَاشِ .
 وَيُوسُفَ فِي الْبَيْتِ، وَلَا فِرَاشَ وَلَا طَعَامَ .

وَكَيْسَى الْإِنْخَوَانُ يُوْصَعُ ، وَتَأْمُرُوا .
 وَمَا نَأَمُ يُوْصَعُ ، وَمَا نَيْسَى أَحَدًا .
 وَبَقِيَ يَعْقُوبُ يَذْكُرُ يُوْصَعُ . وَبَقِيَ يُوْصَعُ يَذْكُرُ
 يَعْقُوبُ .

وَكَانَ يُوْصَعُ فِي الْبَيْتِ . وَكَانَتِ الْبَيْتُ عَيْنِيَّةً .
 وَكَانَتِ الْبَيْتُ فِي الْغَابَةِ ، وَكَانَتِ الْغَابَةُ مُوجِدَةً .
 وَكَانَ ذَلِكَ فِي اللَّيْلِ ، وَكَانَ اللَّيْلُ مُظْلِمًا .

٧ — من البيت إلى القصر

وَكَانَتِ جَمَاعَةٌ تُسَافِرُ فِي هَذِهِ الْغَابَةِ .
 وَعَاطَشُوا فِي الطَّرِيقِ ، وَجَعَلُوا عَنْ بَيْتٍ .
 وَدَاؤُ بَيْتًا ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهَا رَجُلًا لِيَأْتِيَ لَهُمْ بِالنَّاءِ .
 جَاءَ الرَّجُلُ إِلَى الْبَيْتِ ، وَأَدَّى دَلْوَهُ
 وَنَزَعَ الدَّلْوَ ، فَإِذَا الدَّلْوُ دَعِيَّةٌ !
 وَأَخْرَجَهَا فَإِذَا فِي الدَّلْوِ غَلَامٌ !

دَهْشَ الرَّجُلُ وَنَادَى .
 (يُبَشِّرُنِي هَذَا غُلَامٌ)
 وَفَرِحَ النَّاسُ جِدًّا وَأَخْفَوْهُ .
 وَصَارُوا إِلَى مِصْرَ ، وَقَامُوا فِي السُّوقِ وَنَادَوْا :
 مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْغُلَامَ ؟ مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْغُلَامَ ؟
 اشْتَرَى الْعَزِيزُ يُوسُفَ بِدَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ .
 وَبَاعَهُ التُّجَّارُ وَمَاعَرَفُوا يُوسُفَ .
 وَذَهَبَ بِهِ الْعَزِيزُ إِلَى قَصْرِهِ ، وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ :
 أَكْرِمِي يُوسُفَ ، إِنَّهُ وَلَدٌ كَرِيمٌ .

٨ - الوفاء والأمانة

وَأَرَادَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ يُوسُفَ عَلَى الْخِيَانَةِ .
 وَلَكِنَّ يُوسُفَ أَبَى ، وَقَالَ : سَلَامًا !
 أَنَا لَا أَخْزَنُ سِجْدِي ، إِنَّهُ أَحْسَنَ إِلَيَّ وَأَكْرَمَنِي .
 إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ .

وَحَفِصَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ وَشَكَتْ إِلَى زَوْجِهَا
وَعَرَفَتِ الْعَزِيزُ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَاذِبَةٌ .
وَعَرَفَتْ أَنَّ يُوسُفَ أَمِينٌ .

فَقَالَ لِزَوْجِهِ (إِنَّا كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ) .
وَعَرِثَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ بَجَائِلِهِ ، وَإِذَا دَأَاهُ أَحَدُ
قَالَ (مَا هَذَا بَشَرًا . إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ)
وَأَشَدَّ غَضَبُ الْمَرْأَةِ وَقَالَتْ لِيُوسُفَ :
إِذْ تَنْتَهِبُ إِلَى السَّجْنِ !

قَالَ يُوسُفُ : (السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ) .
وَبَعْدَ أَيَّامٍ رَأَى الْعَزِيزُ أَنَّ يُوسُفَ يُوسُفَ إِلَى السَّجْنِ .
وَكَانَ الْعَزِيزُ يَعْرِفُ أَنَّ يُوسُفَ بَرِيءٌ
وَدَخَلَ يُوسُفُ السَّجْنَ .

٩ — موعظة السجين

وَدَخَلَ يُوسُفُ السِّجْنَ ، وَعَرَفَ أَهْلُ السِّجَنِ جَمِيعًا .
 أَنَّ يُوسُفَ شَابٌّ كَرِيمٌ .
 وَأَنَّ يُوسُفَ عِنْدَهُ عِلْمٌ عَظِيمٌ .
 وَأَنَّ يُوسُفَ فِي مَذْرَبِ قَلْبٍ رَجِيمٍ .
 وَلَحَبَّ أَهْلُ السِّجَنِ يُوسُفَ وَأَكْرَمُوهُ .
 وَفَرِحَ النَّاسُ بِيُوسُفَ وَعَظَمُوهُ .
 وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ ذُجَلَانِ وَقَصَا عَلَيْهِ دُؤْيَاهُمَا .
 (وَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَأَيْتُ أُعْصِرُ خَمْرًا) .
 (وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَأَيْتُ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا
 تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ) .
 وَسَأَلَا يُوسُفَ عَنِ التَّأْوِيلِ .
 وَكَانَ يُوسُفَ عَالِمًا بِتَأْوِيلِ الرُّؤْيَا .
 وَكَانَ يُدْعَى نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ .

وَكَانَ النَّاسُ فِي زَمَانِهِ يَعْْبُدُونَ غَيْرَ اللَّهِ .
 وَوَضَعُوا أَرْبَابًا كَثِيرَةً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ .
 وَقَالُوا هَذَا رَبُّ الْمُبَرِّ، وَهَذَا رَبُّ الْبَحْرِ، وَهَذَا رَبُّ الرُّزْنِ،
 وَهَذَا رَبُّ الْمَطَرِ .

وَكَانَ يُوسُفُ يَرَى كُلَّ ذَلِكَ وَيَضْحَكُ .
 وَكَانَ يُوسُفُ يَعْلَمُ كُلَّ ذَلِكَ وَيَسْتَكْبِرُ .
 وَكَانَ يُوسُفُ يُرِيدُ أَنْ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ .
 وَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي السَّجْنِ .
 أَلَا يَسْتَعِيقُ أَهْلُ السَّجْنِ الْأَوْعِيَّةَ ؟
 أَلَا يَسْتَعِيقُ أَهْلُ السَّجْنِ الرَّجْمَةَ ؟
 أَلَيْسَ أَهْلُ السَّجْنِ عِبَادَ اللَّهِ ؟
 أَلَيْسَ أَهْلُ السَّجْنِ بَنِي آدَمَ ؟ .
 كَانَ يُوسُفُ فِي السَّجْنِ وَلَكِنَّهُ كَانَ حُرًّا جَرِيئًا .
 كَانَ يُوسُفُ فَغِيرًا وَلَكِنَّهُ كَانَ جَوَادَّ مَخِيئًا .
 إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَجْهَرُونَ بِالْحَقِّ فِي كُلِّ مَكَانٍ .

إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَجُودُونَ بِالْخَيْرِ فِي كُلِّ زَمَانٍ .

١- حكمة يوسف

قَالَ يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ :

إِنَّ الْحَاجَةَ سَاقَتْ الرَّجُلَيْنِ إِلَيَّ .

وَإِنَّ صَاحِبَ الْحَاجَةِ يَلِينُ وَيَخْضَعُ .

وَإِنَّ صَاحِبَ الْحَاجَةِ يُطِيعُ وَيَسْمَعُ .

فَأَوْقَلْتُ هُمَا شَيْئًا لَسَمِيعًا وَسَمِعَ أَهْلُ السَّيِّئِينَ .

وَلَا كِنَّ يُوسُفَ لَمْ يُسْرِعْ .

وَلَا كِنَّ يُوسُفَ لَمْ تَسْتَعْجِلْ .

بَلْ قَالَ لَهُمَا :

أَنَا أَخِيذُكُمْ بِأَرْوِيلِ التَّوْرَانَا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا

لِمَا مَسْكُمَا .

فَجَاسَا وَاطْمَأَنَّنَا .

ثُمَّ قَالَ لَهُمَا يُوسُفُ :

أَنَا عَالِمٌ بِمَا تُؤْمِلُ الرُّؤْيَا، (ذَلِكُمَا بِمَا عَلَّمَنِي رَبِّي)
 فَعَرِّخَا وَاطْمَئِنَّا .
 وَهَذَا وَجَدَ يُوسُفُ الْفُرْصَةَ فَيَدَا مَوِيَّ ظَنَّهُ .

الوعظة التوحيد

قَالَ يُوسُفُ (ذَلِكُمَا بِمَا عَلَّمَنِي رَبِّي)
 ذَلِكَ اللهُ لَا يُؤْتِي عِلْمَهُ كُلَّ أَحَدٍ .
 إِنَّ اللهَ لَا يُؤْتِي عِلْمَهُ الْمَشْرُوكَ .
 هَلْ تَعْرِفَانِ لِمَاذَا عَلَّمَنِي رَبِّي ؟
 لِأَنِّي تَوَكَّلْتُ خَرَجْتُ أَهْلَ الشِّرْكِ .
 (وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ)
 (مَا كَانُوا لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ)
 قَالَ يُوسُفُ :
 وَهَذَا التَّوْحِيدُ لَيْسَ دَنَا فَعَطُ .
 بَلْ هُوَ لِلنَّاسِ بِمَوَاسِمٍ .

(قَالَ مِمَّنْ فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَئِنْ
 أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ)
 وَهَذَا وَذَلِكَ يُزَيِّعُ دَسَائِلَهُمَا .
 تَقُولُونَ رَبِّ لِلْبَرِّ وَرَبِّ الْبَحْرِ وَرَبِّ السَّمَوَاتِ
 وَرَبِّ الْأَرْضِ .
 وَنَحْنُ نَقُولُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

(وَإِذَا بَابُ مُتَعَبِّرٍ قَوْنٌ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ)
 أَيْنَ رَبُّ الْبَرِّ وَرَبِّ الْبَحْرِ وَرَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ ؟
 أَرَأُونِي مَا دَخَلُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ يَلْهَمُ شُرَكَاءُ فِي
 السَّمَوَاتِ)

أَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ وَإِلَى السَّمَاءِ وَانْظُرُوا إِلَى الْإِنْسَانِ .
 (هَذَا خَلَقَ اللَّهُ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ)
 وَكَيْفَ رَبُّ الْبَرِّ وَرَبِّ الْبَحْرِ وَرَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ ؟
 (أَنْتُمْ لَا تَسْتَعِينُوهَا أَنْتُمْ وَإِبَادُكُمْ .)

الْحَكَمَ اللَّهُ ، الْمَلِكُ إِلَهُ ، الْأَرْضِ ، الْإِنْسَانِ .

(لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) .
 (ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ) .
 (وَلَيْكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) .

١٢ — تأويل الرويا

وَلَمَّا فَرَغَ يُوْسُفُ مِنْ مَوْعِظَتِهِ لَعَبْرَهُمَا بِتَأْوِيلِ التَّوْرَانِ .
 قَالَ : (أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسَّعِي رََبِّهُ خَيْرًا) .
 (وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ دَاسِهِ) .
 وَقَالَ لِلْأَوَّلِ (أَذْكُرُنِي عِنْدَ رَبِّكَ) .
 وَخَرَجَ الرَّجُلَانِ ، فَسَكَتَ الْأَوَّلُ سَاقِيًا لِلْمَسْكِي
 وَصَلَبَ الْآخَرُ .
 وَتَسَيَّ السَّاقِي أَنَّ يَذْكُرَ يُوْسُفَ عِنْدَ الْمَلِكِ
 . فَأَقَامَ يُوْسُفُ فِي السِّمْنِ سِنَيْنِ .

١٣ — رؤيا الملك

وَرَأَى مَلِكٌ مِصْرَ رُؤْيَا عَجِيبَةٍ .
 رَأَى فِي النَّامِ سَبْعَ بَقَرَاتٍ يَمَانٍ .
 وَيَأْكُلُ هَذِهِ الْبَقَرَاتِ سَبْعَ بَقَرَاتٍ يَسَارٍ .
 وَرَأَى الْمَلِكُ سَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خَضِرٍ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ
 يَابِسَاتٍ .

تَعَجَّبَ الْمَلِكُ مِنْ هَذِهِ الرُّؤْيَا الْعَجِيبَةِ وَسَأَلَ
 مُجَلِّسَاؤُهُ عَنْ تَأْوِيلِ الرُّؤْيَا .
 قَالُوا : هَذَا كَيْسٌ يُشَى ، النَّاسُ يَرَوْنَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً
 لَا حَقِيقَةَ لَهَا .

وَلَكِنْ ظَلَّ السَّاقِي : لَا ، بَلْ أُخْبِرُكُمْ بِتَأْوِيلِ
 هَذِهِ الرُّؤْيَا .

وَذَهَبَ السَّاقِي إِلَى السِّجْنِ وَسَأَلَ يُوسُفَ عَنْ تَأْوِيلِ
 رُؤْيَا الْمَلِكِ .

كَانَ يُوسُفَ جَوَادًا كَرِيمًا مُشْفِقًا عَلَى خَلْقِ اللَّهِ فَأَخْبَرَهُ
بِالتَّأْوِيلِ .

وَكَانَ يُوسُفَ جَوَادًا كَرِيمًا لَا يَعْرِفُ الْبُخْلَ .
فَأَخْبَرَهُ يُوسُفَ بِالتَّأْوِيلِ وَدَلَّ عَلَى التَّذْيِيرِ .
قَالَ تَزِدُّعُونَ سَبْعَ مِائَتِينَ . وَانْزَكُوا مَا حَصَدْتُمْ
فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ .
وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ قَطْعُ عَامٍ تَأْكُلُونَ فِيهِ مَا عَزَرْتُمْ
إِلَّا قَلِيلًا .

وَيَقُولُ هَذَا الْقَطْعُ إِلَى سَبْعِ مِائَتِينَ .
وَبَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي التَّعْمُرُ وَيُخَصِّبُ النَّاسُ .
وَذَهَبَ السَّاقِي وَأَخْبَرَ الْمَلِكَ بِتَأْوِيلِ رُؤْيَاهُ .

١٢ — الْمَلِكُ يَرْسَلُ إِلَى يُوسُفَ

وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هَذَا التَّأْوِيلَ وَالتَّذْيِيرَ فَرِحَ فَرَحًا
وَقَالَ : مَنْ صَاحِبُ هَذَا التَّأْوِيلِ ؟

وَقَالَ الْمَلِكُ : مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الَّذِي
نَصَحَ لَنَا وَقَدْ عَلَى الشَّدِيدِ بِهِ ؟

قَالَ السَّامِيُّ : هَذَا يُوسُفُ الصَّدِّيقُ وَهُوَ الَّذِي
أَخْبَرَنَا أَنِّي سَأَكُونُ سَاقِيًا لِسَيِّدِي الْمَلِكِ .
وَأَسْتَأْذِنُ الْمَلِكُ إِلَى إِقَاءِ يُوسُفَ ، وَأُرْسَلُ إِلَى يُوسُفَ
وَقَالَ الْمَلِكُ (أُنْثَوِي بِهِ أَسْتَخْلَصُهُ لِنَفْسِي) .

١٥ — يوسُفُ يسألُ التفتيش

وَلَمَّا جَاءَ الرَّسُولُ إِلَى يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ إِنَّ الْمَلِكَ
يَدْعُوكَ !

مَا رَضِيَ يُوسُفَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ السِّجْنِ هَكَذَا .
وَيَقُولُ النَّاسُ هَذَا يُوسُفَ ! هَذَا كَانَ أَسِيرَ فِي السِّجْنِ
إِنَّهُ خَانَ الْغَزِيرَةَ .

إِنَّ يُوسُفَ كَانَ كَبِيرَ النَّفْسِ أَيْمًا ، إِنَّ يُوسُفَ
كَانَ كَبِيرَ الْعَقْلِ ذَكِيًّا .

لَوْ كَانَتْ أَحَدُ مَكَانٍ يُوسَعُ فِي السَّجْنِ وَجَاءَ
رَسُولُ الْمَلِكِ .

وَقَالَ لَهُ رَسُوْلُ الْمَلِكِ إِنَّ الْمَلِكَ يَدْعُوكَ وَيَسْتَبْرِكُكَ
لَأَسْرِعَ هَذَا الرَّجُلُ إِلَى بَابِ السَّجْنِ وَخَرَجَ .
وَلَكِنَّ يُوْسَعَ لَمْ يَسْرِعَ .

وَلَكِنَّ يُوْسَعَ لَمْ يَسْتَعْجِلْ .
بَلْ قَالَ لِرَسُولِ الْمَلِكِ : أَنَا أُرِيدُ التَّغْنِيْشَ أَنَا
أُرِيدُ الْبَحْثَ عَنْ قَضِيَّتِي .

وَسَأَلَ الْمَلِكَ عَنْ يُوْسَعَ وَعَلِمَ الْمَلِكُ وَعَلِمَ
النَّاسُ أَنَّ يُوْسَعَ بَرِيءٌ .
وَخَرَجَ يُوْسَعَ بِرِيئًا وَأَكْرَمَهُ الْمَلِكُ .

١٧ — على خزائن الأرض .

وَكَانَ يُؤْمِنُ يَعْلَمُ أَنَّ الْأَمَانَةَ قَلِيلَةٌ فِي النَّاسِ .
 وَكَانَ يُؤْمِنُ يَعْلَمُ أَنَّ الْإِيْمَانَةَ كَثِيرَةٌ فِي النَّاسِ .
 وَكَانَ يُؤْمِنُ يَرَى أَنَّ النَّاسَ يَخُونُونَ فِي أَمْوَالِ اللَّهِ .
 وَكَانَ يُؤْمِنُ أَنَّ فِي الْأَرْضِ خَزَائِنَ كَثِيرَةً وَلَكِنَّهَا
 ضَائِعَةٌ .

إِنَّهَا ضَائِعَةٌ لِأَنَّ الْأَمْوَالَ لَا يَخَافُونَ اللَّهَ فِيهَا .
 فَتَأْكُلُ يَلَابِثُهُمْ وَلَا يَجِدُ النَّاسُ مَا يَأْتُونَ .
 وَتَلْبَسُ بِيَوْمِهِمْ وَلَا يَجِدُ النَّاسُ مَا يَلْبَسُونَ .
 وَلَا يَنْفَعُ النَّاسَ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ حَفَرَ
 حَفِيظًا عَلَيْهَا .

وَمَنْ كَانَ حَفِيظًا وَمَا كَانَ عَاقِبَتُهُ لَا يَعْلَمُ أَيْنَ
 خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَكَيْفَ يَنْفَعُ بِهَا .

«اللعنة والمصائب الأمر .

وَمَنْ كَانَ عَلِيمًا وَمَا كَانَ حَفِيظًا يَا كُنْ مِنْهَا بِرَ
يَكُونُ فِيهَا

وَكَانَ يُوسُفُ حَفِيظًا عَلِيمًا .

وَكَانَ يُوسُفُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَتْرَكَ الْأَمْرَاءَ يَا كُلُّوْنَ
أَهْوَالِ النَّاسِ .

وَكَانَ يُوسُفُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى النَّاسَ يَجُوعُونَ وَ
يَمُودُونَ .

وَكَانَ يُوسُفُ لَا يَسْتَعِينِي مِنَ الْعَنَى .

فَقَالَ الْمَلِكُ :

(اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ) .

وَهَكَذَا كَانَ يُوسُفُ أَمِينًا لِخَزَائِنِ مِصْرَ .

وَأَسْتَفَاحَ النَّاسُ جِدًّا وَحَيْدُوا اللَّهَ

١٧ - جاء إخوة يوسف

وَكَانَ فِي مِصْرَ وَالشَّامِ جَمَاعَةٌ كَمَا أَخْبَرَ يُوسُفَ .
 وَسَمِعَ أَهْلَ الشَّامِ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ رَجُلًا زَكِيًّا .
 رَأَى فِي مِصْرَ جَوَادًا كَرِيمًا ، وَهُوَ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ .
 وَكَانَ لِلنَّاسِ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ وَيَأْخُذُونَ الطَّعَامَ .
 وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ أَبْنَاءَهُ إِلَى مِصْرَ بِالنَّالِ لِيَأْتُوا بِالطَّعَامِ .
 وَبَقِيَ بَنِيَامِينَ عِنْدَ وَالِدِهِ لِأَنَّ يَعْقُوبَ كَانَ يُحِبُّهُ جِدًّا .
 وَمَا كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَبْعُدَ عَنْهُ وَكَانَ يَعْقُوبُ يَخَافُ عَلَيْهِ
 كَمَا كَانَ يَخَافُ عَلَى يُوسُفَ وَتَوَجَّهَ إِخْوَةُ يُوسُفَ إِلَى يُوسُفَ
 وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّهُ أَخُوهُمْ يُوسُفَ
 وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّهُ يُوسُفَ الَّذِي كَانَ فِي الْبَيْتِ .
 وَهُمْ يظُنُّونَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ .

وَكَيْفَ لَا يَمُوتُ وَقَدْ كَانَ فِي الْبَيْتِ
 كَانَ فِي الْبَيْتِ وَكَانَتْ الْبَيْتُ عَمِيصَةً .

وَكَانَتْ لِبَيْتٍ فِي الْغَابَةِ، وَكَانَتْ الْغَابَةُ مُوحِشَةً .

وَكَانَ ذَلِكَ فِي اللَّيْلِ، وَكَانَ اللَّيْلُ مُظْلِمًا .

(وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَعَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ)
كَانُوا مُنْكَرِينَ يَوْمَئِذٍ لَا يَعْرِفُونَهُ وَلَكِنْ مَا أُنْكَرُوهُمْ
يُوسُفَ بَلْ عَرَفَهُمْ .

عَرَفَتْ يَوْمَئِذٍ أَنَّ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَلْفَوْني فِي الْبَيْتِ .
وَأَنَّ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يُرِيدُونَ قَتْلِي وَلَكِنَّ اللَّهَ حِفْظَنِي
وَلَكِنَّ يُوسُفَ لَمْ يَقُلْ لَهُمْ شَيْئًا وَلَمْ يَفْضَحْهُمْ .

١٨ - بَيْنَ يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ

وَكَلَّمَهُمْ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُمْ :

مِنْ آيَاتِنَا أَنْتُمْ ؟

قَالُوا : مِنْ كُنْعَانِ !

قَالَ : مَنْ آبَاؤُكُمْ ؟

قَالُوا : يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامَاتُ

وَالسَّلَامُ)

قَالَ : هَلْ لَكُمْ أَخٌ آخَرُ ؟
 قَالُوا : نَعَمْ لَنَا أَخٌ اسْمُهُ يَنْيَامِينُ !
 قَالَ : لِمَاذَا مَا جَاءَكُمْ مَعَكُمْ ؟
 قَالُوا : لِأَنَّ وَالِدَنَا لَا يَتْرُكُهُ وَلَا يُحِبُّ أَنْ يَبْعَدَ عَنْهُ .
 قَالَ : لِأَنِّي نَحْنُ لَا يَتْرُكُهُ هَلْ هُوَ وَلَدٌ صَغِيرٌ جَدًّا ؟
 قَالُوا : لَا ، وَلَٰكِنْ كَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ يُوسُفُ ، ذَهَبَ مَعَنَا
 مَرَّةً وَدَهَبْنَا تَسْتَبِينَ وَفَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا
 فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ .

وَمِمَّاكَ يُوسُفَ فِي نَفْسِهِ وَلَٰكِنْ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا .
 وَاشْتَقَّ يُوسُفَ إِلَى أَخِيهِ يَنْيَامِينِ .
 وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَمْتَحِنَ يَعْقُوبَ مَرَّةً ثَانِيَةً .
 فَأَمَرَ إِبْرَاهِيمَ يُوسُفَ بِالطَّعَامِ .
 وَقَالَ لَهُمْ : (ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَيْبِكُمْ)
 وَلَا تَجِدُونَهُ طَعَامًا إِذَا لَمْ تَأْتُوا بِهِ .
 وَأَمَرَ يُوسُفَ بِمَالِهِمْ فَوَضَعَ فِي مَتَاعِهِمْ .

١٩- بين يعقوب وأبنائه .

وَرَجَعُوا إِلَىٰ آبَائِهِمْ فَاخْبَرُوهُ بِالْخَيْبِ وَقَالُوا لَهُ : أَرْسِلْ
مَعَنَا أَخَانًا ، وَإِلَّا لَا نَخِذُ خَيْرًا عِنْدَ الْعَزِيزِ . وَطَلَبُوا مِنْ يَعْقُوبَ
بَنِيَامِينَ . وَقَالُوا : (إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)

قَالَ يَعْقُوبُ : (هَلْ آمَنْتُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا آمَنْتُكُمْ
عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ) . .

هَلْ نَسِيتُمْ قِصَّةَ يَوْمَئِذٍ . أَتَحْفَظُونَ بَنِيَامِينَ كَمَا
حَفِظْتُمْ يَوْمَئِذٍ .

(اللَّهُ خَيْرُ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)

وَوَجَدُوا مَا لَمْ يَجِدُوا فِي مَتَاعِهِمْ فَقَالُوا لِأَبْنَائِهِمْ .
إِنَّ الْعَزِيزَ رَجُلٌ كَرِيمٌ . قَدْ رَدَّ مَالَنَا وَلَمْ يَأْخُذْ مِنَّا شَيْئًا .

أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيَامِينَ نَأْخُذْ حَقَّهُ أَيْضًا

قَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُعَاهِدُوا اللَّهَ أَنَّهُمْ

تَرْجِعُونَهُ إِلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَدْلُوا عَلَىٰ أَمْرِكُمْ وَعَاهَدُوا اللَّهَ وَقَالَ

يَعْقُوبُ : (اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ)

وَقَالَ يَهْمُوتُ ابْنِي هَذَا : (يَا بَنِي لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ
وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ)

٢٠ — بنيامين عند يوسف

وَدَخَلَ الْإِخْوَةُ مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ كَمَا أَمَرَهُمْ
أَبُوهُمْ وَوَصَلُوا إِلَى يُوسُفَ .

وَلَمَّا رَأَى يُوسُفَ بَنِيَامِينَ فَرِحَ جِدًّا وَأَنْزَلَهُ فِي بَيْتِهِ .
وَقَالَ يُوسُفُ لِبَنِيَامِينَ (أَنَا أَخُوكَ) قَالُوا بَنِيَامِينَ .
وَلَقِيَ يُوسُفَ بَنِيَامِينَ بَعْدَ زَمَنٍ طَوِيلٍ فَذَكَرَ أُمَّهُ وَأَبَاهُ
وَذَكَرَ بَيْتَهُ وَذَكَرَ صَغِيرَهُ .

وَأَرَادَ يُوسُفُ أَنْ يَبْقَى عِنْدَهُ بَنِيَامِينَ يَرَاهُ كُلَّ يَوْمٍ
وَيُسَلِّمَهُ وَيَسْأَلُهُ عَنْ بَيْتِهِ .

وَلَا يَكُنْ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى ذَلِكَ، وَبَنِيَامِينَ رَاجِعًا عَمْدًا
إِلَى كَنْعَانَ ؟

وَكَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى ذَلِكَ وَالْإِخْوَةُ عَاهِدُوا لِلَّهِ عَلَى أَنْ
يَرْجِعُوا بِهِ إِلَهُهُمْ ؟ .

وَكَيْفَ يُمْسِكُ يُوسُفُ أَنْ يَخْبِسَ بَنِيَامِينَ عِنْدَهُ .

يَعْتَبِرُ سَبَبٌ ؟

وَيَقُولُ الثَّامِنُ : مَدَحِيحِيسَ الْعَزِيزُ عِنْدَهُ كُنْهَانِيًّا وَيَعْتَبِرُ

سَبَبٌ ، إِنَّ هَذَا الظُّلْمُ مُعْظِمٌ .

وَدَكِيحَ يُوسُفَ كَانَ ذَكِيًّا حَاقِلًا .

كَلَّمَ عِنْدَ يُوسُفَ إِنَاءُ ثَمِينٍ ، وَكَانَ بَشْرَبٌ فِيهِ .

وَمَعَ هَذَا الْإِنَاءُ فِي مَتَاجِ بَنِيَامِينَ وَأَذَى مُؤَذِّن

إِسْكَمَ لَسَلِوْدُونَ .

وَالْتَفَتَ الْإِسْخَرُ ، وَقَالُوا مَاذَا تَفْعَلُونَ ؟

قَالُوا نَفْعِدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلَيْمَنَ جَاءَ بِهِ جُمْلٌ بَعِيرٍ .

قَالُوا تَأْشُرُ أَهْدَ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا

كُنَّا سَارِقِينَ) ! .

قَالُوا فَمَا جَزَاءُ ؟ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ) ؟ .

قَالُوا جَزَاءُ مَنْ دُجِدَ فِي دَخْلِهِ فَهُوَ جَزَاءُ كَذَلِكَ

يَعْرِى الظَّالِمِينَ) ! .

وَتَخْرُجَ الْإِنَاءُ مِنْ مَتَاجِ بَنِيَامِينَ فَخَجَلِ الْإِخْوَةُ وَ
لَكِنْ قَالُوا مِنْ غَيْرِ حَجَلٍ ،

إِنْ يَسْرِقُ (بَنِيَامِينَ) فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ (يُوسُفَ) مِنْ قَبْلُ .
وَسَمِعَ يُوسُفُ هَذَا الْبُهْتَانَ فَتَسَكَّتْ وَلَمْ يَغْضَبْ
وَكَانَ يُؤَسِّفُ كَرِيماً حَيَّامًا ،

رَقَالُوا يَا أَبَتِنَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخَانَا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا
مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ)

رَقَالَ مَعَازُ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا
عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَطَالِمُونَ)

وَهَكَذَا بَقِيَ بَنِيَامِينَ عِنْدَ يُوسُفَ وَفِرَحَ الْإِخْوَانُ جَمِيعًا .
إِنَّ يُوسُفَ كَانَ وَحِيدًا مُنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ لَا يَرَى
أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ .

رَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ بَنِيَامِينَ أَذْلا يَجِيسُهُ عِنْدَهُ يَرَاهُ رَيْكَامَهُ
وَهَلْ مِنْ الظُّلَمِ أَنْ يُقِيمَ أَخٌ عِنْدَ أَخِيهِ .
أَبَدًا ! أَبَدًا ! .

٢١- إلى يعقوب

وَتَعْبَرِ الْآخِرَةُ كَيْفَ يَرْجِعُونَ إِلَى آبِيهِمْ ؟
 وَذَكَرَ الْآخِرَةَ مَاذَا يَقُولُونَ لِأَبْنَائِهِمْ ؟
 إِنْهُمْ فَمَعَهُ أَمْسَ فِي يَوْسُفَ ، أَلَيْفَ جَعَلَهُ الْيَوْمَ فِي بَنِيَامِينَ !
 أَمَّا كَيْدُهُمْ فَأَبَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى يَعْقُوبَ وَقَالَ لِآخِرَتِهِ :
 (إِرْجِعُوا إِلَى آبَيْكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَ
 مَا شَهِدْنَا إِلَّا بِالْبِمَاعِ عَمَانًا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ)
 وَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ الْقِصَّةَ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يَدَّائِي ذَلِكَ .
 وَأَنَّ اللَّهَ مُنْتَحِنُهُ .

أَمْسَ لَجَعَ فِي يَوْسُفَ وَالْيَوْمَ دُفِعَ فِي بَنِيَامِينَ إِنَّ اللَّهَ
 لَا يَجْمَعُ عَلَيْهِ مُصِيبَتَيْنِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَفْجَعُهُ فِي ابْنَيْنِ .
 إِنَّ اللَّهَ لَيَفْجَعُهُ فِي ابْنَيْنِ كَيُؤَسَّعَ وَبَنِيَامِينَ .
 إِنَّ اللَّهَ فِي ذَلِكَ يَدَّاهِيَهُ .
 إِنَّ اللَّهَ فِي ذَلِكَ حِكْمَةً خَفِيَّةً .

إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَزَلْ يَمْتَحِنُ عِبَادَهُ ثُمَّ يَسْرُهُمْ وَيُنْعِمُ
عَلَيْهِمْ ثُمَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ الْكَافِرَ بَقِيَ فِي مِصْرَ أَيْضًا وَابْنُ
أَن يَرْجِعَ إِلَى كُنْعَانَ .

أَفَقُجِّعُ فِي الثَّالِثِ أَيْضًا وَقَدْ جُمِعَ مِنْ قَبْلُ فِي اثْنَيْنِ .
إِنَّ هَذَا لَا يَكُونُ .

وَهَذَا الْمُبَانَّ يَعْقُوبَ وَقَالَ
(عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)

٢٢ — يظهر السر

وَالسَّيِّئَاتِ يَعْقُوبَ كَانَ بَشَرًا فِي صَدْرِهِ قَلْبٌ بَشَرٍ
لَا قِطْعَةَ سَجَرٍ .

فَذَكَرَ يَوْمَهُ وَتَجَدَّدَ حُزْنُهُ وَقَالَ (يَا أَسْفَى
عَلَى يَوْمِئِذٍ)

وَلَا مَنَّهُ أَبْنَاؤُهُ وَقَالُوا إِنَّكَ لَا تَزَالُ تَذْكَرُ يَوْمَهُ
حَتَّى تَهْلِكَ .

قَالَ يَعْزُوبُ : (إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ
وَأَخْلَمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)
رَكَانَ يَعْزُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ الْيَأْسَ كُفْرٌ . وَكَانَ يَعْزُوبُ
لَهُ رَجَاءٌ كَبِيرٌ فِي اللَّهِ .

وَأَرْسَلَ يَعْزُوبُ أَبْنَاءَهُ إِلَى مِصْرَ لِيَبْتَغُوا عَنْ
يُوسُفَ وَبَنِيَامِينَ وَيَجْهَدُوا فِي ذَلِكَ .
وَمَنْعَهُمْ يَعْزُوبُ مِنْ أَنْ يَفْطَرُوا مِنْ تَحْمِيلِ اللَّهِ ،
وَذَهَبَ الْإِخْوَةَ إِلَى مِصْرَ مَرَّةً ثَالِثَةً .
وَدَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ وَشَكَّوْا إِلَيْهِ فَقَرَّهُمْ وَمُصِيبَتُهُمْ
وَسَأَلُوهُ الْفَضْلَ .

وَهُنَا هَاجَ الْحُزْنَ وَالْحُبَّ فِي يُوسُفَ وَلَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ .
أَبْنَاءُ أَبِي وَأَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ يَشْكُونَ فَقَرَّهُمْ وَمُصِيبَتُهُمْ
إِلَى مَلِكٍ مِنَ الْمَأْمُولِ .

إِلَى مَنْحَى أَخْفَى الْأَمْرِ عَنْهُمْ وَإِلَى مَنْحَى أَرَى حَالَهُمْ
وَإِلَى مَنْحَى لَا أَدْرَى أَبِي ؟

لَمْ يَمْلِكْ يَوْسُفُ نَفْسَهُ وَقَالَ لَهُمْ
(هَلْ عَلِمْتُمْ مَا قَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذَا أَنْتُمْ جَاهِلُونَ)
وَكَانَ الْإِخْوَةُ يَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا السِّرَّ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا
يُوسُفُ وَنَحْنُ.

فَعَلِمُوا أَنَّهُ يُوسُفُ .

سُبْحَانَ اللَّهِ ! هَلْ يُوسُفُ حَيٌّ ، أَمَا مَاتَ فِي الْبَيْتِ .

يَا سَلَامُ ! هَلْ يُوسُفُ هُوَ عَزِيزٌ وَصَرٌّ ؟

هُوَ الَّذِي عَلَى كَهْوَاتِنِ الْأَرْضِ ؟

هُوَ الَّذِي كَانَ يَأْمُرُ لَنَا بِالطَّعَامِ ؟

وَمَا بَقِيَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ أَنَّ الَّذِي يُكَلِّمُهُمْ هُوَ يُوسُفُ

: ابْنُ يَعْقُوبَ !

(قَالُوا : إِنْ أَنْتَ يُوسُفُ)

قَالَ : (إِنَّا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي ، قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ

مَنْ يَشَأْ وَيَعْبُدْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) .

(قَالُوا تَاللَّهِ أَقْدَأُ نَزْلًا اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَالِطِينَ)

وَمَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ يَؤُسُفُ عَلَى فَعَلَتِهِمْ . بَلْ قَالَ :
(يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)

٢٣- يوسف يرسل إلى يعقوب

وَاشْتَقَّ يَؤُسُفُ إِلَى لِقَاءِ يَعْقُوبَ ، وَكَيْفَ لَاشْتِقَاقُ إِلَيْهِ
وَقَدْ طَالَ الْفِرَاقُ .

وَلَمَّا ذَا يَصِيرُ الْآنَ وَقَدْ ظَهَرَ السُّرُّ .
وَكَيفَ يَطِيبُ لَهُ الشَّرَابُ وَالطَّعَامُ وَأَبْوُهُ لَا يَطِيبُ لَهُ
شَرَابٌ وَلَا طَعَامٌ وَلَا مَنَامٌ .

فَإِذَا انْكَشَفَ السُّرُّ ، وَقَدْ ظَهَرَ السُّرُّ ، وَقَدْ أَقَادَ اللَّهُ
أَنْ تَقَرَّ عَيْنُ يَعْقُوبَ .

وَكَانَ يَعْقُوبُ قَدْ عَمِيَ مِنْ كَثَرَةِ الْبَكَاءِ وَالْحَسْرَةِ
فَقَالَ يَؤُسُفُ :

(إِذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَاَلْفُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ
بَصِيرًا وَأَذْنُوقِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ)

٢٤—يعقوب عند يوسف

وَلَمَّا سَارَ الرَّجُلُ بِقَبِيلِهِ يُوْسُفَ إِلَى كَنْعَانَ .
 أَحْسَنَ يَعْقُوبُ دَائِجَةَ يُوْسُفَ : وَقَالَ : إِنِّي لَأَجِدُ
 رِيحَ يُوْسُفَ)

(قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ)
 وَلَمَّا كَانَ يَعْقُوبُ صَادِقًا ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ
 أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَازْتَدَّ يَحْيِيًا ، قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ
 إِنِّي أَخْلُمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)

(قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ)
 (قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)
 وَلَمَّا وَصَلَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ اسْتَقْبَلَهُ يُوْسُفَ وَلَا زُنَالَ .
 عَنْ قَرْحَاهَا وَسُرُورِهِمَا .

وَكَمَا يَوْمًا مَشَّوْذًا فِي مِصْرَ وَكَانَ يَوْمًا مُبَارَكًا .
 وَرَفَعَ يُوْسُفَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَوَدَّعُوا دِهْنَهُمْ سَجْدَةً
 لِيُوْسُفَ .

وَقَالَ يُوسُفُ: (هَذَا أَنَا وَنِيلَ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلَ هَذَا
جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا).

(إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
وَأَيْتَهُمْ لِي سَاجِدِينَ).

وَعَبَدَ يُوسُفُ اللَّهَ حَمْدًا طَيِّبًا كَثِيرًا.

وَشَكَرَ يُوسُفُ عَلَى ذَلِكَ شُكْرًا عَظِيمًا.

وَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَآلُ يَعْقُوبَ فِي مِصْرَ زَمَنًا طَوِيلًا.

وَمَاتَ يَعْقُوبُ وَزَوْجُهُ فِي مِصْرَ.

٧٢٠ يَحْيَى بْنُ الْعَاقِلِ

وَلَمْ يَشْعَلْ يُوسُفُ هَذَا الْمَلَأُ الْعَظِيمَ عَنِ اللَّهِ وَلَمْ يُفَازَهُ.

وَكَانَ يُوسُفُ يَحْكُمُ بِحُكْمِ اللَّهِ وَيَتَّقِيهِ أَوَامِرَ اللَّهِ.

وَكَانَ يُوسُفُ لَا يَرَى الْمَلَأُ كَثِيرًا وَلَا يَعُدُّهُ شَيْئًا كَثِيرًا.

وَكَانَ يُوسُفُ لَمْ يَحْيَ أَنْ يَمُوتَ مَوْلَا مَلِكٍ وَيُحْشَرَ

مَعَ الْأَمْوَالِ.

سَبَّحَ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَمُوتَ مَوْتَ عَبْدٍ وَيُحْشَرَ مَعَ
الصَّالِحِينَ وَكَانَ دُعَاءُ يُوسُفَ :

(رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ
الْأَحَادِيثِ ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّيَ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ)
وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ مُسْلِمًا وَأَلْحَقَهُ بِآبَائِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ
إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى نَبِيِّنَا وَسَلَّم.

—:—

فهرست الكتاب

صفحة	صفحة
٢٩	القصّة الأولى
٣١	من كسر الأصنام
٣٢	بيع الأصنام
٣٣	ولد آذر
٣٤	نصيحة إبراهيم
٣٥	إبراهيم بكسر الأصنام
٣٧	من فعل هذا ؟
٣٩	نار باردة
٤٠	من رأى ؟
٤٢	رؤي الله
٤٠	دعوة إبراهيم
٤٤	أمم الملوك
٤٥	دعوة الوالد
٤٨	إلى مسكة
٤٩	بمؤذوم
٥٠	رؤي إبراهيم
٥٢	السكينة
٥٣	بيت المقدس
٥٦	القصّة الثانية
٥٧	أحسن وتمصص
٦٠	رؤي تخيلية
٦١	حسد اميرة
٦٧	حسن العاقبة
٢٩	وفد إلى يعقوب
٣١	إلى الغابة
٣٢	أمام يعقوب
٣٣	يوسف في المنز
٣٤	من البئر إلى القصر
٣٥	الوفاء ولا ماذة
٣٧	موتة السنين
٣٩	حكمته يوسف
٤٠	وعظمة التوحيد
٤٢	ثاويل الرؤيا
٤٠	رؤيا الملك
٤٤	إلى يوسف
٤٥	يوسف يسأل التفتيش
٤٨	على خزانة الخز
٤٩	جدوة يوسف
٥٠	بين يوسف وإخوته
٥٢	بين يعقوب وأماثه
٥٣	بنيا مين عند يوسف
٥٦	إلى يعقوب
٥٧	يوسف يرسل إلى يعقوب
٦٠	يعقوب عند يوسف
٦٧	حسن العاقبة

وزارة العلوم والثقافة

